

## محاضرات الشنقيطي 53}} تألف القلوب بين المسلمين

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. تسجيلات الهدى الاسلامية تقدم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديك ونؤمن به ونتوكل عليه ونعوذ بالله العظيم من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - [00:00:02](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فبلغ الرسالة وادى الامانة - [00:00:33](#)

واذان المحجة واقام لله على العباد الحجة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:59](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم - [00:01:22](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جمعني بكم في هذا البيت من بيوت الله وبعد هذه الفريضة من فرائض الله - [00:01:48](#)

الحمد لله الذي الف بين قلوبنا بالايمان وشرحها لطاعة للطاعة والعبودية للرحمن الحمد لله عظيم الشام قوي السلطان عظيم البرهان الحمد لله على هذه النعم التي لا يحصيها سواه ولا يقوم بشكرها على وجهها احدا. احمد الله تبارك وتعالى - [00:02:14](#)

قال ان جمعني بكم في هذه الساعة الطيبة المباركة فطيب الله منسأه في طيبها بلقائي بكم وطيب الله انفسنا وانفاسكم بالجلوس في هذا المجلس المبارك على ذكر الله وطاعة الله ومحبة الله. ويعلم الله عز وجل ان القلوب تشفق - [00:02:45](#)

الى لقائكم والى لقاء امثالكم. محبة لله وفي الله. واشهد الله العظيم العرش الكريم على حبي لكم في الله. وليس بعزيز ان اقطع هذه هذه المسافات اليكم ففي القلب حنين الى لقائكم. وكم انا مقصر في التأخر عنكم؟ فاسأل الله العظيم رب العرش - [00:03:15](#)

الكريم كما جمعني بكم في هذا المكان الطيب المبارك. ان يجمعنا في مقعد صدق عند مليك مقتدر مع الانبياء والشهداء والاحبة والصلحاء انه ولي ذلك والقادر عليه ايها الاحبة في الله - [00:03:45](#)

ان المؤمن احب ما يذكر به احب ما يذكر به وينصح به. ان يذكر بنعمة الاسلام ونعمة الهداية للعبودية والطاعة للرحمن. تلك النعمة التي خرج بها من الظلمات الى وكفاه الله عز وجل بها اسباب الغي والهوى والشرور - [00:04:10](#)

خرج من تلك الظلمات الى انوار العبودية والطاعة لله والحنيفية لكي يجتمع انا اولياء الله ويألف قلبه مع احباب الله مع كتاب الله وسنة رسول صلى الله عليه وسلم وكم يشفق المؤمن دائما ان يذكر بحقوق الاخوة في الله والمحبة في الله تلك - [00:04:37](#)

الاخوة التي تنزلت من اجلها الايات. وكم قام النبي صلى الله عليه وسلم من اجلها بخطب تلك الاخوة التي الهدى صلى الله عليه وسلم وغرسها في قلب كل مؤمن يؤمن بلقاء الله. وكلما عظم ايمان الانسان كلما كان - [00:05:12](#)

قلبه اتقى ما يكون وانقى ما يكون لاخوانه في الله. والله ما انشرح للاسلام صدر انشرح للاسلام قلب الا سلم الله ذلك القلب ولسانه من اذية المسلمين واصبحت احاسيسه ومشاعره. واشجانه واحزانه لاخوانه في الاسلام. فما اعظم - [00:05:41](#)

القرآن في القلوب الذي اخى بين العباد على اختلاف الانساب والاحساب يقرب الغريب ويبعد القريب. كل ذلك في سبيل العظيم المجيب ان الاسلام عظيم الاثر في القلوب. اذ جعلها منفاغة لله. مؤتلفة متحابية في - [00:06:10](#)

طاعة الله ومرضات الله. ولقد امتن الله عز وجل على نبيه. وامتن على اهل في كل زمان ومكان بالالفة والمحبة التي اذا نظرت اليها

بين المسلمين ذكرت عظيم لا اله الا الله رب العالمين - 00:06:38

امسكنا انسابنا وانستنا احسابنا حتى اصبح الواحد من بيننا لا يشعر بفرق بينه وبين اخيه مع اختلاف اللوان وتعاقد الزمان واختلاف المكان لا لكن الكل يؤمن بالواحد الديان. لذلك ايها الاحبة في الله الالفة نعمة من الله عز وجل - 00:07:07

وهي نور في القلوب لا يستطيع احد ان يحصلها بالاموال. ولن يستطيع احد ان عن الناس بالقوة والرجال. ولكن تفرضها آيات القرآن. ويدعو اليها كلام الرحمن ويحبب فيها الشوق الى الروح والريحان. الاخوة في الرحمن نور في القلوب - 00:07:37

اذا نزل الى تلك القلوب وتمكن من جذورها هاجرت الى الله. فاصبحت تحب وتعاوي اخواني في الله ولله لذلك ايها الاحبة في الله لهذه الالفة دعاة يدعون اليها ورسول يقومون بها دعا اليها الله عز وجل في كتابه المبين - 00:08:07

ودعا اليها رسوله الامين صلى الله عليه وسلم وما زال العلماء والائمة والصلحاء يدعون الى الاجتماع لا الى الافتراء. يدعون الالفة لا الى الاختلاف والفرقة. يدعوننا الى ان تسلم منا السنة - 00:08:37

تسلم من سنتنا اعراض المسلمين وتسلم من سنتنا ذمم المسلمين. سنكون اخوف ما نكون لله رب العالمين. يخاف المؤمن ربه في اخيه ويتقيه في اخيه يخاف من كلمة يقعها في عرض اخيه المسلم تهوي - 00:09:02

الى النار وتوجد له سخط القهار وغضب الواحد الواحد الغفار. لذلك ايها احبتي في الله ما احوج المؤمن في كل زمان ومكان ان يخرج الى اخوانه بقلب سليم بقلب نقي يخاف الله ويراقبه. بقلب بريء من الشحنة والبغضاء والحسد - 00:09:26

بقلب اسلم لله عز وجل ظاهرا وباطنا. يلقاك يوم يلقاك والبشر في وجهه. وصفحت قلبه انقى ما تكون لك. ويعلم الله عز وجل ان من عباد الله من اذا لقاك مسلما حقا - 00:09:56

اتمنى لك من الخير مثل ما يتمنى لنفسك. وما اعظمها من نعمة. فوالله ما سلم قلب انسان لـ اخوانه الا زف الى الجنان. وكان ذلك من بشائر الحب لله عز وجل ومغفرة له - 00:10:16

والرضوان فاذا اردت ان تعلم انك من المبشرين في الجنة انظر الى تلك الساعة التي ينقي الله صدرك فيها من الغل للمسلمين ولقد ثبت في الحديث الصحيح عن ذلك الصحابي الجليل عبدالله ابن عمر رضي الله عنه وعن ابيه - 00:10:36

في قصة الرجل الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا مع اصحابه. فقال لهم يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة الله اكبر يبشرهم بقلب وقال عليهم مبشرا بالجنة وهو يمشي على وجه الارض - 00:11:01

فمر ذلك الرجل فسلم ومضى فتعلق قلب عبد الله ابن عمر لكي يحفظ لنا اسباب وصول ذلك العبد الى الجنة معه ثلاث ليال يحتسبها عند الكريم المتعال حتى يعلم ما عليه ذلك الرجل من - 00:11:27

فبات معه هذه الليالي يرمقه في نومه وفي يقظته. وفي ليله ونهاره حتى استتمت الايام فما وجد منه كثير صلاة ولا قيام ولا كثير طاعة ولا صيام فقال له اني كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:50

فقال يطلع عليكم الان رجل من الجنة من اهل الجنة فكنت انت فاخبرني رحمك الله ما الذي تفعله حتى استوجبت هذه البشارة فقال ذلك الصحابي الجليل اما انه ليس كثير صلاة ولا صيام. ولكني لا امسي واصبح وفي قلبي غل على مسلم - 00:12:17

ما اجلها من نعمة اذا خرجت من بيتك وقلبك نقي على اخوانك المسلمين وما اجلها من نعمة اذا دخلنا الى بيوت الله وقلوبنا نقية تقية على اخواننا في الله. واذا لم نحقق - 00:12:48

قل واذا لم يحقق المسلمون الاخوة فمن لا يحققها واذا لم تتحقق الاخوة بالقرآن والسنة فبأي شيء تتحقق؟ لذلك احبتي في الله من فرائض الدين ومن اكد المهمات التي اوجبها رب العالمين ان نغرس في قلوب عباد الله المؤمنين - 00:13:09

الحب والالفة في سبيل الله عز وجل وابتغاء مرضاته. ولذلك نريد في هذا الذي عظمت فتنه واشتدت محنه نريد رسل الالفة نريد اقواما يشترون مرضانا سيكونون دعاة الاصلاح لا دعاة للافساد. نريد رسل الخير لا رسل الشر. نريد - 00:13:36

ومن يجمع القلوب لا من يفرقها. نريد من يحبب قلوبنا من يباعدنا. نريد من يؤلف القلوب على محبة وطاعة علام الغيوب. ولماذا نختلف؟ ولماذا نتباعد ولا نألف وربنا واحد وقبلتنا واحدة وكتابتنا واحد ونبينا صلى الله عليه وسلم واحد - 00:14:07

فيما الخلاف وفيما يكون نبذ الائتلاف والله جمع القلوب على كتاب مبين. وهدانا الى صراط مستقيم. لذلك ايها الاحبة في الله دعوة لكل واحد منكم ان يجند نفسه لكي يكون رسولا للاصلاح وتقريب القلوب فان الالفة والمحبة - [00:14:37](#)

تدعى اليها بين الناس على اختلاف احسابهم وانسابهم. واختلاف مراتبهم ومناصبهم. ولذلك اخبر الله عز وجل انه لا خير في مجالسنا ما لم تعمّر بالصلح بين الناس. وشهد الله من فوق سبع - [00:15:06](#)

السموات ان الصلح خير. واننا اذا اردنا الصلح وفقنا الله. ولذلك كم من اقوام حملوا هذه الرسالة وتشبهوا بالنبي صلى الله عليه وسلم حينما خرج للصلح بين اصحابه حملوا هذه الرسالة فحببهم الله الى قلوب عباده. ورفع بهذا قدرهم واعز به - [00:15:26](#)

واشهد الارض على خطاهم في طاعته ومحبته ما اطيبها من ساعة اذا خرجت الى اخوانك وخلانك لكي تجمع بين قلوبهم وتؤلف بين ارواحهم. لذلك ايها الاحبة في الله نحتاج دائما الى - [00:15:56](#)

يا من يذكرنا بالالفة والمحبة في الله والله. ونسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يكرمنا السنة تحدد القلوب فيك. وتؤلف بين عباد الله المختلفين. وتجمع شمل المتباعدين الرحمة من ارحم الراحمين - [00:16:18](#)

ايها الاحبة في الله لهذه الالفة امور تنغصها وامور تنكدها نبتدئ باعظمها وهو سوء الظن بالمسلمين. ما اختلفت قلوب المسلمين ولا تباعدت بشيء مثل سوء الظن ولذلك امرنا الله عز وجل في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ان تكون - [00:16:42](#)

قلوبنا بريئة من اي سوء ظن بالمسلمين فقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن. ان بعض الظن اثم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث - [00:17:13](#)

وقد اجمع العلماء رحمهم الله على ان من الذنوب والمعاصي التي تتعلق بالقلوب وتنزل وتنزل المؤمن من الدرجة العالية الكاملة سوء الظن بالله وتهمة الناس وحملهم على اسوأ المحامل ولذلك قال الحكماء ان الانسان ينظر الى الناس بعين نفسه - [00:17:37](#)

فان كانت نفسه تقية لله ظن بالناس التقى. واذا كانت نفسه لا قدر الله خبيثة فانه يخبث ظنه. وكل اناء بالذي فيه ينضح. لذلك اول ما ينبغي ان يجاهده من يريد ان يعترف قلبه مع اخوانه ان يتقي الله في اخوانه المسلمين - [00:18:06](#)

والله ما ظننت بمسلم شيئا من سوء الا كان لك خصما بين يدي الله عز وجل وهذا الظن وان انطوت عليه القلوب فلم يعلم به الا علام الغيوب. وان انطوت عليه - [00:18:34](#)

القلوب فلم يطلع عليه احد سوى الله. فان له يوما مشهودا. ولقاء موعودا يبعثر فيه ما في القبور ويحصل فيهما في الصدور. وينثر ما في تلك القلوب لعباد الله من الخير والشر - [00:18:53](#)

الله الله ان تخرج من من قبرك حافيا عاريا لكي تبث سريرتك بين يدي الله عز وجل بسوء بالمسلمين اياك ان تمسي وتصبح وفي قلبك سوء ظن على مسلم. انق قلبك لله واحسن الظن - [00:19:14](#)

ان بعباد الله واحب لاخوانك ما تحب لنفسك ولقد وصف الله المؤمنين لانهم لا يرضون التهمة في اخوانهم فلما اتهمت عائشة برأها الله بالسنة تقية وتخافه وتهابه لولا ان سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا. ظن المؤمنون والمؤمنات - [00:19:36](#)

خيرا. قال بعض العلماء بانفسهم اي باخوانهم. جعل المسلم مع المسلم كنفسه. هل ترضى انتساء بك الذنوب هل ترضى ان تحمل على اسوأ المحامل؟ هل ترضى ان تقوم مقاما يرضي - [00:20:07](#)

فتحمل على اسوأ المحامل مما لا يرضي الله؟ هل ترضى ان تسلك الصراط المستقيم امسك الطريق القويم ويأتي من ينسبك. الى صراط لا يرضي الله. وطريق بعيد عن محبة الله - [00:20:27](#)

هل ترضى ذلك لنفسك؟ هل ترضى ان يساء الظن بك؟ فتحمل على اخبث المحامل واسوأ فان كنت لا ترضى فكن مؤمنا حقا فان المؤمن يحب لنفسه ما يحب لاخوانه ما يحب لنفسه - [00:20:47](#)

ويكره لاخوانه ما يكره لنفسه. الا وان اعظم الجريمة في سوء الظن بالعباد على اسوأ المحامل اذا كانوا صلحاء ودعاة الى الله. ولذلك اذا ساء ظن المؤمن المؤمن هلك بهذا السوء. فكيف والعياذ بالله اذا كان بالاخيار والصفوة الابرار - [00:21:07](#)

الذين حملوا الدين ودعوا الى سبيل رب العالمين يبتغون رضوانه وحبه وغفرانه الى الدرجات وهذا المسية للظن يتهاوى والعياذ بالله

في الدركات الله الله في اخواننا المسلمين الله الله في هذه القلوب ومن طوت عليها من الظنون بعباد الله فان الله لا يغير ما بقوم حتى - 00:21:37

خيروا ما بانفسكم فيرى الله من قلوب كان الايمان يشع في اركانها. وكان وكان نور الهداية يشع في جوانب اظلم نوره وانطفئ ضياعه بسوء الظن والعياذ بالله. كم من شاب كان قلبه معلقا - 00:22:07

فدخلته الظنون السيئة في عباد الله فاطفاً الله نور الايمان في ذلك القلب فلنتقي الله في قلوبنا ولنتقي الله فيمن طوت عليه تلك القلوب ولنجاهد في احسان الظن بعباد الله. ولنجتهد في حملهم على احسن المحامل. واحبها الى الله ما استطعت - 00:22:29  
انا الى ذلك سبيلا. وليس معنى هذا الكلام ان نغض الطرف عن الاخطاء. وان نغض الطرف عن بيان والدلالة الى الحق. ولكن ندل على الحق مع حفظ حرمان عباد الله المسلمين. وينبغي - 00:22:56

بان نفرق بين قضيتين بين قضية الغيرة للحق والغيرة للنفس وبين قضية نقد الاقوال ونقد اصحابها. بين ما شئت من الحق. وقل الحق في مسألة كذا وكذا ولكن ما الداعي ان تقول فلان فعل الله به وفلان كذا وكذا تسفه عباد الله وتتبع عورات - 00:23:16  
وتسيء الظن بهم فلنتقي الله فيما نقوله وفيما نظنه لعباد الله عز وجل. والنجاة من هذه الخصلة ان نعلم علم اليقين ان الله سبحانه على كل ظن بعباده المؤمنين وان الايمان الذي بين العبد وبين ربه - 00:23:43

هو عروة لله وفق. لا يمكن ان يسكت الله عز وجل على هذا الايمان اذا انتسيت حقوقه ضاعت سجوده. فلذلك ايها الاحبة في الله عناد ذلك ان نسأل الله سلامة صدور. ونسأله - 00:24:07

طهارة من البغضاء والشحناء لعباد الله وليجتهد الانسان اذا وجد في قلبه سوء الظن بالعباد ان يخلص لله قلبه وان يتقي الله عز وجل في فؤاده ان العائق الثاني الذي يعوق الانثى ويمنع من ائتلاف القلوب فاقوام كتب - 00:24:27

الله عز وجل عليهم الشقاء. يفرقون بين الاحبة. ويوجدون الشحناء والبغضاء. اسلموا في ظواهرهم ولم تسلم لله عز وجل افئدتهم اقوام حريصون على الغيبة والنميمة ونقل الاحاديث وترويج الشائعات حتى تمزق القلوب. وتفرق القلوب. اقوام - 00:24:52

لا يخافون الله في العباد ولا يسلكون سبيل الرشاد. همهم نقل الشائعات وترويج المقولات تعظيم العبارات وهؤلاء الاقوام يعنى بهم من اغتاب المسلمين. ودل على عورات المؤمنين ولم يخف الله رب العالمين - 00:25:22

لا نعني بهم طائفة معينة. ولا امة معينة بل نعني كل من اتصف بهذه الصفة لذلك جعل النبي صلى الله عليه وسلم نقل الاحاديث والنميمة والغيبة من كبائر الذنوب. وثبت - 00:25:45

في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اخبرنا ان من تكفل بالنميمة بين المسلمين ان الله توعد به عذاب القبر وفتنة القبر ففي الصحيحين من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما - 00:26:05

ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستنزه من بوله. واما الآخر فكان يمشي بالنميمة. كان ينقل الاحاديث التي - 00:26:26

تفسد القلوب كان ينقل الاحاديث التي تفرق القلوب. يمسي ويصبح وهو يحمل والعياذ بالله على ظهره ذنوب العباد لا يسمع الله عز وجل منه كلمة تقرب القلوب. ليس عنده الا ان يروج ما يفرق بين الاحبة - 00:26:46

شمل المودة. نسأل الله السلامة والعافية. ولذلك كل من ابتلاه الله عز وجل بنقل الاحاديث ينبغي عليه ان يتقي الله فيما يقوله. ليس كل كلام يتحدث به. وليس كل كلام يقال - 00:27:08

من الكلام ما اذا قيل افسد القلوب. وفرق الشمل. ولذلك كان الصحابة رضوان الله عليهم يخافون من وكان السلف الصالح رحمهم الله يقطعون حبالها ويقطعون اهلها. جاء رجل الى الحسن - 00:27:28

فقال له ان فلانا يقول فيك كذا وكذا. فقال له اما وجد الشيطان رسولا غيرك وجاء رجل ثان الى احد السلف فقال له فلان يقول فيك كذا وكذا. فقال لاغيظن - 00:27:48

ان من امره بذلك اللهم اغفر لي ولاخي فنسأل الله العظيم ان يرزقنا هذه القلوب التي لا تستجيب لهؤلاء. ولا تنوي على مقولة من

اتصف بهذا ان نقل الاحاديث فتنة وشر ومحنة. كالنار اذا سرت في الهشيم. فكم من كلمة - [00:28:07](#)  
ان قالها انسان من النميمة بين العباد قطعت الارحام وفرقت شمل الاحبة وسيلقى صاحبه سيلقى العبد ربه بذنوبها. وينبغي لكل انسان  
اذا علم ان كلامه يفضي الى فساد القلوب ان يتقي الله فيما يقوله. النميمة تكون بين الصالحين. وتكون بين الطالحين. وتكون بين -  
[00:28:32](#)

بين الناس على اختلاف مراتبهم واختلاف درجاتهم. فمن نقل لك اي كلام يفسد قلبك على اخيك فاعلم لانه لماز مساء بنميم من ماع  
للخير معتد عتيم. ولذلك قال بعض العلماء انه لا - [00:29:02](#)  
تدخل النميمة الى قلب انسان بها في لسانه الا كان مناع للخير والعياذ بالله. وهذا واضح لان من اعظم الخير ان تجتمع القلوب. واذا  
كان نماما افسد هذا الخير. فنسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يسلمنا - [00:29:22](#)  
واياكم من هذا البلاء. ولقد اجمع العلماء رحمهم الله على ان نقل اي كلمة تفسد بين قلبين انه سيرة من كبائر الذنوب التي يفسق بها  
صاحبها وتسقط به عدالته والعياذ بالله - [00:29:42](#)

ولذلك ينبغي للانسان ان يتقي الله في نقل العبارات وان يخاف من الله في ترويج الشائعات. ولا ينقل كلمة تفسد انسان على اخيه  
واذكر رجلا من اهل العلم رحمه الله لا يأتيه انسان فينقل اليه كلمة تفسد - [00:30:00](#)  
على احد الا سفهه ولو كان صادقا في نقله وجاء رجل الى عالم. وكانت بين هذا العالم وعالم اخر خصومة فجاء فسب ذلك العالم امام  
خصمه في مجلسه. وقال فلان فيه كذا وكذا. فقال - [00:30:20](#)

قال له ذلك العالم الصالح ان العالم مع العالم كطرفي المقص من دخل بينهما هلك وهذا من ابلغ ما يكون من النصيحة انظر كيف كيف  
يقف هذا العالم موقفا لربه؟ ما انتقم لنفسه. ولا رضي ان يسمع من هذا الطالب ابية - [00:30:44](#)  
في حق العالم مع وجود العداوة بينه وبينه. ذلك الان. وقال له ان العالم مع العالم كطرفي المقص. فمن دخل بينهما خذل وما يدريك  
ان العالم مع العالم يختلفان وينجوان برحمة الديان وينتهيان الى الجنان - [00:31:08](#)

فينزع ما في صدورهم من غل اخوان على سرر متقابلين. وتكون تلك النميمة وتلك سببا في دخول النار فينجوان وتهلكان ولذلك  
ينبغي للانسان ان يعيد النظر في نفسه. وان يسعى في زكاك نفسه من النار. فان نقل الاحاديث بين - [00:31:28](#)  
من الناس على سبيل الفساد من اعظم الذنوب. لكنه اشد ما يكون اذا كان بين العلماء. لانه اذا فسدت قلوب العلماء والدعاة المربين  
فان ذلك من اعظم البلاء. تتفرق الامة وتتشتت وتذهب كلمتها. ولذلك قرن الله فشله - [00:31:52](#)

فقال جل جلاله وتقدست اسماءه ولا تنازعوا فتسألوا وتذهب ريحك فنسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يعافينا من هذا البلاء.  
وعلاج هذا العائن ان يقف كل انسان منا في وجه من ينقل الاحاديث - [00:32:12](#)  
فاذا وجدت انسانا يعتني بنقل الشائعات ويعتني بنقل العذارات فذكره بالله عز وجل وامره بالمعروف وانهوا عن المنكر. وقل له يا  
اخي اتق الله فيما تقوله. واتق الله فيما تنقله. انك تفسد قلوب عباد الله - [00:32:32](#)

احسن الظن بالمسلمين. واحملهم على احسن المحامل وقلب القلوب ولا تباعدها. واما العائق الثالث الذي الالفة والمحبة. ويقطع  
اواصرها. ففتن من الدنيا. ومحن من الدنيا وهي فتنة الاموال وفتنة الجاه والمناصب. فانك قد تجد الرجلين على صلاح ومحبة في  
الله - [00:32:52](#)

تفتح الدنيا على احدهما فترتقي درجته وترتفع مرتبته فيفسد قلبه والعياذ بالله ولربما ان الانسان يكون مع اخيه على اقصى ما  
يكون. فتقع بينهم الخصومة في ارض. او في دار - [00:33:22](#)  
تتقطع الاخوة في الله بتلك الارض وتلك الدار ولذلك كم من قلوب تفرقت بل كم من ارحام تقطعت على شبر من الارض اي والله سفك  
الدماء انتهكت اعراض على سدر من الارض - [00:33:42](#)

نسيت اخوة لا اله الا الله على شبر من الارض على وظيفة على مرتبة على اي شيء من حظوظ الدنيا اصبحت الدنيا اعز في قلوبنا من  
اخواننا في الله ستجد الرجلين يقول احدهما للآخر اني احبك في الله. فما ان يرى ان اخاه اعطي اي فضيلة عليه حتى يحسده -



على تلك الفضيلة. نسأل الله السلامة والعافية. ولذلك اجتهد على الا تحسد احد على الدنيا فان العبرة بالخواتم وكم فتحت الدنيا على انسان اشقته وارده. فاذا رأيت الله فتح اموال الدنيا على عبد - [00:34:24](#)

نسأل الله العافية لنفسك. واسأل الخلاص لاختك. فقلما فتحت الدنيا على انسان ونجا منها. وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا البلاء بقوله ما الفقر اخشى عليكم؟ ولكن اخشى عليكم ما يفتح الله من زهرة - [00:34:41](#)

في الدنيا فتنافسوها كما تنافسها من قبلكم فتهلككم كما اهلكتهم. نسأل الله السلامة والعافية الدنيا فتنة. والله جل وعلا زين الشهوات وزين المراتب والولايات والمناصب والدرجات القلوب فالتناس يحبون رفعة الدرجة ويحب كل واحد ان يكون متوليا لامر اخوانه.

فاياك ثم اياك ان ينظر - [00:35:01](#)

والله الى قلبك وقد مالت شعبه الى الدنيا. فان القلب اذا مالت شعبه الى الدنيا ملأ الله تلك الشعب بتلك الدنيا. ولا تزال الدنيا تأخذ من شعب القلب حتى تستفرغ كل شعب القلب. وعندها لا يبالي الله بصاحبه في اي اودية الدنيا هلك - [00:35:31](#)

نسأل الله السلامة والعافية. واكثر ما ينتشر هذا البلاء بين العامة وبين الذين هم بعيدون عن الهداية. ولم يلامس الايمان شراف قلوبهم. فتجد العامة تقع بينهم الشحنة والبغضاء حتى بين - [00:35:51](#)

جاري مع جاري. وبمجرد ما يرى جاره قد فتح الله عليه من الدنيا بابا حسده على ذلك الباب. واصبح يتمنى ان هذه النعمة زالت عن صاحبه او زالت عن اخيه وجاره. ولذلك علاج هذا العائق ان يتجدد اولياء الله واحباب - [00:36:07](#)

بتنبيه الناس وارشادهم وبيان حقارة الدنيا عند الله عز وجل. وان الله تبارك وتعالى لا ينظر الى الاموات قال ولا ينظر الى الصور ولكن ينظر الى القلوب والاعمال. قال صلى الله عليه وسلم رب اشعث ذي طمرين - [00:36:27](#)

مدفوع بالابواب لا يعجب به لو اقسم على الله لابرء. من قال يا رب افعل لفعل الله عز وجل. ولو قال يا رب لا تسأل لما فعل الله عز وجل ذلك. من عظيم مكانته عند الله جل وعلا. وثبت في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه - [00:36:47](#)

قال ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابرء. فالعبرة بالقلوب فما الاموال ولا الاولاد ولا الاحفاد يقربنا من الله زلفى الا اذا اتقينا الله عز وجل. وينبغي لكل انسان فتح الله عليه الدنيا ان تزيده ذلة - [00:37:07](#)

وتواضعا لعباد الله فيستر نعمة الله عليك وذليل منة الله لديك. فالمقصود انه ينبغي ان نحيا في قلوب الناس ان نحيا فيهم حب الاخرة والزهد في الدنيا والطمع فيما عند الله وايتار ما عند الله على ما - [00:37:27](#)

عباد الله. فنسأل الله العظيم ان يرزقنا واياكم من الدنيا ما يعين على طاعته. وان يقسم لنا ولكم منها ما يوجب لنا محبته ومراضاته ايها الاحبة في الله ان الناس على قسمين عند الخلاف وعند الشقاق. اذا تناثرت القلوب او ائتلفت القلوب - [00:37:47](#)

الناس على ظريبين منهم من يسعى في جمعها وتأليفها وتحبيب بعضها الى بعض ومنهم من هو بخلاف ذلك لنفسك خير الرجلين وهيه لنفسك افضل الطائفتين علك ان تفوز بافضل الحسينيين من رضاء الله في الدنيا - [00:38:10](#)

ورضائه في الاخرة. ولذلك تكفل الله عز وجل لاوليائه. الذين يؤلفون بين القلوب بحسن الذكر في الدنيا وصلاح الاخرة ما وجدت انسان يصلح بين الناس الا قذف الله في قلوب العباد حبه - [00:38:30](#)

واذا اردت ان يقذف الله في قلوب عباد الله حبك فاسعة الصلح فانك لن ترى انسانا يسعى في الصلح بين الناس. اذا وجدت الله جبل قلوب على حبك. وبمقدار حبه للصلح تجد قلوبك في قبرك - [00:38:49](#)

وتطمئن اليه. ومن الناس من جعلهم الله مفاتيح للخير. مغاليق للشر. فخير وصية نختم بها هذا المجلس ان لا تجمع بين مسلم ومسلم بضغينة ولا عداوة الا ذمتنا السكن الصلح بينهم - [00:39:04](#)

تقرب الى الله ولعل الله ان ينظر اليك يوما من الايام تغبر خطاك لكي تجمع بين قلوبين متناثرين. اذا سمعت ان بين اخويك من اخوانك في الله خصومة او نزاع فاسعى للصلح بين الناس. فما اعزها من خطوات ضربت على الارض تشهد الارض بان صاحبها - [00:39:24](#)

وجه الله وما عند الله بتقليد القلوب وتحبيبها الى الله عز وجل. فخير وصية نختم بها هذا المجلس ان يوصي بعضنا بعضا بجمع ولقد

اجاز النبي صلى الله عليه وسلم لمن يجمع القلوب الكذب اجاز له ان يكذب في الصلح بين الناس. فقال - [00:39:44](#)

عليه الصلاة والسلام ليس الكاذب الذي ينمي خيرا او يقول خيرا. ليس الكاذب الذي ينمي خيرا او يقول خيرا فلو وقعت خصومة بين رجلين فجئت الى احدهما وقلت فلان يحبك. وانت تكذب في هذا الكلام فلست بكاذب. بل مأجور - [00:40:04](#)

من الله غير مأزور. كل هذا لكي نعلم حرص الاسلام على جمع القلوب ولكي نعلم حرص الاسلام على تألف القلوب. وحصول المودة والرحمة بينها. فنسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعل - [00:40:24](#)

واياكم رسل الاصلاح. وان يهدينا واياكم الى سبيل الاصلاح. وان يختم لنا ولكم بخاتمة اهل الفلاح. انه ولي في ذلك والقادر عليه واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبيه واله وصحبه - [00:40:40](#)

اجمعين ذكر الله لفضيلة الشيخ على ما قال - والله انت ما جعل في هذا المكان الكرام ان يجمعنا في الجنة على سرور متقابلين يا رب العالمين ربنا وفق لنا. ولاخواننا الذين سبقونا في الايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا - [00:41:00](#)

ايها الاخوة الاعزاء الاسئلة كثيرة وبيوتنا ان الله عليكم هذه الليلة الوقت لا يليق ولو فشكر الله له واكثرنا من الاخوة الذين لم نقرأ السنتهم ان اذكر بان رجل الجمعة بعد صلاة الفجر سيكون الدرس النهائي لفضيلة الشيخ في الجامعة - [00:41:54](#)

احث اخواني بارك الله في الجميع الامر الاخر هذا بان يتفضل ليخطب في احدى الجوامع الموجودة في الاحزاب. فانا اطرح على الشيخ وما ادري ماذا حقيقة اولا اشهد الله على حاكم جميعا فيه - [00:42:48](#)

اسأل الله العظيم ان يجمعنا بكم في مستقر رحمته واما بالنسبة لخطبة الجمعة فانا اعاني من الصحة ما استطيع قد لا استطيع اني اخطبها ولكن اذا اعان الله يكون خير لكن الذي يظهر اني ما استطيع لاني موعود فارجو - [00:43:31](#)

منكم ان تعذروا نطلب من الشيخ عدم الاطالة ان شاء الله الحقيقة هناك عذر شرعي وهو اني يعني مذهب طائفة من العلماء ان المسافر لا يخطب الجمعة بالمقيم الفقيه يجد له مخرج. يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم على مكة وكان يوم الجمعة يوم عرفة - [00:43:49](#)

ولم يحرص على خطبة الجمعة هذا يعني درع قوي لي يعذرني به الشيخ. ولكن ارجو من الله تعالى ان يكتب لقاءات اخرى. يكون في فيها العوض عن هذا اللقاء والله لا ارد لكم طلبا ولكنه عذر شرعي يا اخي وانتم خير من عذر. اراد الله ان يجعل الفضل لكم ولم يجعله عرفة - [00:44:21](#)

تقبلوني ان شاء الله عذرية جزاكم الله خيرا من فضلك اقلب الشريط وان يكون اجمل عن حياة والدته الشيخ علي رحمه الله حتى يرى كل واحد منا اين موقعه من - [00:44:45](#)

وجزاكم الله خيرا بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فان سير العلماء وعباد الله الصالحين لها اثر عظيم في النفوس. وكان الوالد رحمه الله يقول لي - [00:45:11](#)

لا اوصيك بعد كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم بشيء مثل كثرة قراءة سير العلماء والسلف الصالح. كان يوصيني بها كثيرا. وقال الامام ابو حنيفة رحمة الله عليه. سير الرجال احب اليانا من كثير من - [00:45:36](#)

وفي اخبار العلماء والصالحين وعباد الله الاخيار الافاضل مدرسة تقود القلوب الى الله عز وجل واما بالنسبة للوالد ففي الحقيقة هذا السؤال مفاجئ ما اعددت له الحقيقة جواب ولكن اذكر بعض الامور التي لعل الله ان ينفع بها. من اهم ما رأيت حرص الوالد عليه - [00:45:56](#)

حرصوا على قضية الاخلاص كان اهم ما يعتني به في طلابه وفي ابنائه وفي الناس عموما ان يغرس الاخلاص في قلوبهم واذكر ذات يوم انني راجعته في امر فيه دخل من الدنيا - [00:46:25](#)

واسأت فيه الفهم فقلت له يا شيخ لو فعلت كذا وكذا وكذا. فقال لي رحمه الله يا بني ان الله لا يغش. يعني هل تريد لان الدنيا مع الاخرة او افتان الدنيا بالدين ثم قرأ عليها قوله تعالى انه عليم بذات الصدور - [00:46:41](#)

ثم قال لي يا بني بذات الصدور ما قال بالصدور بذات يعني حقائق الصدور واذكر ذات يوم انه فاتحني بالاخلاص. فقال لي يا بني ان

الله تعالى يقول افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور - [00:47:03](#)

اجتهد اجتهد في الاخلاص لله عز وجل كان اهم ما يعتني به الاخلاص واذكر والله شهيد على ما اقول انه كان من احرق ما يكون على  
البعد عن الشهرة وكان اكره ما عنده ان يشتهر - [00:47:19](#)

حتى انني اذكر انه كان يخرج في بعض الاحيان بثياب عادية يذهب بها الى المزرعة. في حين وقت الدرس فيقوم مثلا في الثياب  
بعض الغبار او الشيء فاقول له يا شيخ لو تذهب البيت ستفعل او ت - [00:47:37](#)  
او كذا اعتني بالمظاهر. وانا والله قصدي ان الناس تجل اهل العلم او تنظر لهم بقدرهم. فيقول يا بني اذا نظر الله الى قلبي لم يضره  
ثوبي اذا نظر الله الى قلبه لم يضره ثوبي. كما قال علي رضي الله عنه فيما معنى كلامه اذا القيت لله قلبك فلا يضرك ما لبثت -

[00:47:53](#)

اذا نظر الله الى قلبي لم يضره ثوبي اذكر رحمة الله عليه من اهم ما كان يعتني به الاخلاص وكنت الخصلة الثانية التي كنت اجدها  
في اجتهاده في العبادة الخفية. تجده مع الطلاب ومع الناس كأنه عادي - [00:48:15](#)  
وقد تجد عند تظن انه من من عامة طلاب العلم من بساطته رحمة الله عليه وعدم تكلفه لكن اذا جن عليه الليل كنت امر بجوار غرفته  
والله يعلم انني اسمع القرآن ونسيجه بالبكاء في جوف الليل. من غرفته رحمة الله عليه - [00:48:34](#)  
واذكر كم دخلت عليه في جوف الليل وهو جالس وهو قائم يتلو القرآن والله كنت اخشع من الايات قبل ان احرم معه في الصلاة  
واشاركه في قيامه رحمة الله عليه. ولا اذكر انه دخل بيته الا واستفتحته بالصلاة - [00:48:54](#)  
وهذه هي الخصلة الثالثة التي وجدتها فيه. اهم ما عنده الوقف ولا يمكن ان يضحى بوقته والله الذي لا اله الا هو انني ما دخلت عليه  
الا وجدته اما قائم يصلي - [00:49:14](#)

او جالسا يتلو القرآن او جالسا وفي حجره الكتاب او نائما وقل قل ان اجده جالسا اول ما يدخل البيت يفتتح الصلاة الصلاة واذا كان  
على غير وضوء ذهب وتوضأ فاستفتح من الصلاة فصلى ما شاء الله له ان يصلي - [00:49:29](#)  
ثم جلس امامه ما لا يقل عن ثلاثين كتاب يأخذها كتابا كتابا وعنده مكتبة لا تقل عن ثلاثة الاف كتاب ما منها من كتاب الا وقرأه ان  
يحرص على الوقت - [00:49:48](#)

كل شيء ممكن ان يقبله الا ضياع الوقت. واعرف من الصغر يذهب مع بعض الجماعة في النزاهة. وكما يسميها العامة فاذا خرج معهم  
رحمة الله عليه يخرج كتابه معه فاذا وجد المجلس مذاكرة وفائدة جلس معه. فاذا قالوا فلان قال فلان فعل اخذ كتابه وذهب وجلس  
تحت الشجرة - [00:50:02](#)

متى يحضر الغداء جاء وتغدى ماء ثم ذهب الى بيته. ما يرضى باضاعة الوقت الخصلة الرابعة اشهد لله انه كان يغضب غضب شديد  
اذا ذكرت مسلما عنده بسوء وهنا قصة اذكرها ذات مرة انه - [00:50:26](#)  
كان هناك حكاها لي نفس الشيخ الذي وقعت له هذه القصة كان هناك مدرس يدرس معه في الكلية فجلس الوالد رحمه لا يعرفه الوالد  
ولكن جلس في مجلس فقام احد الجلوس من المشائخ وقال كلمة في هذا الشيخ - [00:50:42](#)

الغائب فقال له الوالد يا فلان اتق الله. كان الوالد لا يجامل. فلو كان يعني ارفع العلماء يتكلم باحد يرد عليه في وجهه وهذه ايضا من  
خصاله رحمة الله عليه لا يجامل في الحق. واسأل اي واحد من طلابه خصلة يشهد بها فانه قل ان يجري انسان الا اذا كان علم ان  
المصلحة الا - [00:51:05](#)

وكان رحمه الله يقول في وجهه قال يا فلان اتق الله. لا تغتاب فلانا مالك وماله؟ اشتغل بعيوبك. كان رحمه الله اذا نصح احد يتبعه  
بالكلام رغم انه عالم الذي اغتابه. وكان هذا الذي يغتاب كثير الحرص على اذية - [00:51:25](#)  
العلماء الكلام فيهم معروف بذلك. فكفحه في وجهه رحمة الله عليه. وذبح عن ذلك العالم بظهر الغيب ان شاء الله انه خرج من الكلية  
يوما من الايام وانا معه فالتقى ذلك الشيخ بالوالد - [00:51:42](#)

فاخذه فضمه فقال للشيخ جزاك الله خيرا تعرفني نعرف والله يا اخوان انني اشهد بان الدمع كاد ان يفيض من من عيني الرجل قال



ما تعرفني؟ قال لا ما اعرفك - 00:52:03

قال انا فلان ابن فلان. الذي رددت عني بظهر الغيب. رد الله ذب الله عنه فيك النار فقال له انا لا اعرف ان الشيخ عبد العزيز يأتي

بانسان يدرس هنا في الجامعة الا وهو ذو فضل وذو الخير - 00:52:22

ستكفيني تزكية الشيخ لك ما ارضى لاحد ان يغتاب احدا ثم لما ذكرك ذكرك بالسوء ما منه مصلحة ان يقال فلان فيه او كذا. ليس فيه

مصلحة لا بالتحذير او التعليم. فكان رحمه الله يحرص - 00:52:37

ان لا يذكر احد عندك وكان يعني اكثر ما استفتدت منه تربية للناس من الامور التي كنت اراها قضية الايمانيات وقفل باب العقلانية كان

الشخص اذا جاءه وقال له كيف في امر لا يعقل او امر من امور الغيب؟ يحرص على غرس الايمان في قلبه - 00:52:50

وكان يحرص على التربية اكثر من حرصه على المادة يقول لمثل هذا لو جلست ناظره وتبين له بالعقل والحجج سيأتيك بشبهة ثانية.

لكن علاجه ان تغرس في قلبه العقيدة والايمان - 00:53:12

وكان يحرص على عدم فتح باب العقلانية والشبه والاراء وكان مسلكه جميل الى التسليم بالنصوص وعدم التوغل فيها والتعلق فيها

على سبيل التقاعد والتشدد رحمة الله عليه واما خصاله في الدنيا فاعرض فيه رحمة الله عليه ولا اذكىه على الله الجود والكرم -

00:53:25

والله يعلم الله انه يأخذ المال اكثر من ستة الاف راتب تجده من ينتصف الشهر الا وهو يتدين وقل ان يأتيه انسان فيرده خائبا خائبا

رحمة الله عليه واللي معه مواقف يعني يطول الحديث عنه لكن اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجمعني وياكم به في -

00:53:49

مقعد صدقا عند مليك مقتدر. انه ولي ذلك والقادر عليه. والله تعالى اعلم الدعوة الى الله عز وجل تجد في نفسه عليك شيء وتتريق

معاملته اولا ينبغي ان تعرض جميع المناهج على كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:08

فما كان منها موافقا قبل. وما كان منها غير موافق رد وينبغي ان تعرض لكل انصاف وتجرد وحرص على الخير ومعرفة للحق كما

طلب انسان من حق باخلاص الا وفقه الله عز وجل له - 00:54:46

ستعرض الاقوال والمناهج والافكار على كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. وليس معنى دعوتنا الى تألف القلوب اننا نغض

عن الاخطاء ونقبل كل من هب ودب. هذا لا نغنيه. الحق احق ان يتبع. وينبغي ان تقام الامور في نصابها - 00:55:06

وان تجعل في مكانها وان يعطى كل شيء حقه وقدره من كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. تعرض المناهج على الكتاب

والسنة قال تعالى وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله - 00:55:26

وقال تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله فامرنا بالرجوع اليه. بالرجوع الى سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. الامر الثاني اذا

حصل الخلاف وكان خلاف اجتهاد والشخص يعني مما يسوغ فيه الاجتهاد. ولكل رأيه ولكل قوله. بحجته ودليله فكل وما يعتقد -

00:55:42

ما دام ان ذلك في الامور الشرعية والامور الاجتهادية التي فتح فيها باب الاجتهاد. وكان الصحابة رضوان الله عليهم يختلفون ومع

ذلك كان يصلي بعضهم وراء بعض ويتربى بعضهم على بعض فيترحم بعضهم على بعض. ويصلي بعضهم على بعض. كما ذكر ذلك

العلماء - 00:56:09

كما وقرره شيخ الاسلام رحمه الله في مجموع الفتاوى في اكثر من موضع. تكلم على هذا وبين ان هدي السلف الصالح رحمهم الله في

المسائل الاجتهادية التي لها وجه من الاجتهاد ان كلا وما يعتقده. الامر الثالث - 00:56:29

اذا اردنا ان نناقش احد او او نختلف مع احد فينبغي ان نراعي ادب الخلاف وان نطرح القضايا بانصاف وتجرد وينبغي ان يكون الذي

يطرح القضايا اناس من اهل العلم والبصيرة نرجع الى علمائنا واهل العلم والفضل والنصيحة منا - 00:56:45

ما كل انسان يتكلم في هذه القضايا. هناك قضايا لا ينبغي ان يتكلم فيها كل احد. المشكلة اليوم ان بعض الشباب يدخل في قضايا

والله لو عرضت على بعض اهل - 00:57:07

من عندنا تورع عن الكلام فينا من الجرأة على الله عز وجل ولما سقطت حرمة العلماء في القلوب فسدت هذه القلوب. فلذلك ليس بغريب ان نختلف. وان لا نجد الحل. لان السلف الصالح رحمه الله كانوا يعظمون - [00:57:17](#)

العلماء فاذا اختلفوا في اي شيء رجعوا الى العلماء واخذوا حكم العلماء وسلموا به. لكن نحن ما نسلم بحكم العلماء الا اذا وافق اهواءنا عمر رضي الله عنه اختلف مع ابي بكر بحجة ونص يقول له عتقت لقوم يقولون لا اله الا الله - [00:57:32](#)

قال فما هو الا ان وجدت الله قد شرح صدر ابي بكر فعلمت عنه الحق. مع العلم ان عنده نصب وعنده حجة وابن مسعود يصلي وراء عثمان رضي الله عنه فيتم عثمان الصلاة فيقال له الا تقصر؟ كان يرى القصر - [00:57:50](#)

فاتم عثمان الخليفة الصلاة وابن مسعود ما يرى اتمامه المسافر. فقال الخلاف شر واتم الصلاة ورأى عثمان هذا هدي السلف الصالحة عني في الصلاة التي هي من عماد الدين فاذا كان النبي يخالف الانسان من اهل العلم الفضل وله دليل من الكتاب والسنة فعل الخلاف على من هو اعلم منه واعلم منك. وقف عند ما يقول - [00:58:08](#)

العلماء ان كانت مسألة مما يسعى الخلاف فيها فهو ورأيه انت ورأيك الامر الرابع الذي ينبغي ان نتنبه اليه ينبغي ان نفرق بين نقد الاقوال ونقد الاصحاب ولذلك كل انسان والله ما امتحن بين يدي الله عز وجل - [00:58:32](#)

قد يكون مثلاً الشخص عنده اخطاء وتنتقل ينتقل انتقادنا له من نقد القول الى نقد الزواج. حتى يبلغ بالانسان والعياذ بالله انه يكره حتى رجوع الانسان للحرب والله اذا دخلت والعياذ بالله بغينا اذا القلوب تجد بعضهم لما تقول له فلان رجع عن قوله كانك يعني صدمته وكانك - [00:58:49](#)

المتة نسأل الله السلامة والعافية لانها عداوة قلوب ما هي عداوة يعني عداوة لله وفي الله والانسان الذي يريد الحق والدعوة الى الحق تجده من انصع الناس قلب ومن اتقاهم للناس رياض. كل الذي يريد ان الناس تعرف الحق الذي عنده. ولذلك تجده اذا كان مخلص يأتي بافضل الاساليب لكسب الناس - [00:59:16](#)

الاسلوب الذي تنتقد به الراء يدل على ما وراء اصحاب الراء. فان وجدت صاحب هذا الاسلوب يتعطش لقبول الناس له رأي يتعطش بقرب الناس منه يتعطش الى فهم الناس بقوله والحق الذي معه فاعلم انه الانسان يريد الله والدار الآخرة - [00:59:41](#)

ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم له اروع الصور في هذا يأتيها الملك ويقول له انا اطبق عليه من اخشبيه. لو امرت ان اطبق لاطبقته علينا. لو كانت عداوة حقد قال اطبق عليهم الاخشبين - [01:00:00](#)

لكن ماذا قال؟ لعل الله ان يخرج من قلوبهم من يعبد الله ولا يشرك به شيئاً فاذا اذا كانت العداوة عداوة شخصية هذا شيء. واذا كانت عداوة في الحق ومن اجل الحق هذا شيء. فنفرق بين نقد - [01:00:13](#)

الزواج بنقد الاقوال. بعدين اهل العلم مهما اخطأوا ينبغي ان نعلم الحكمة في نقد اقوالهم يعني ليس من الحكمة ان تأتي تقول فلان اخطأ في كذا وكذا. يا اخي قل المسألة الفلانية الصواب فيها كذا وكذا. ليش يختار - [01:00:29](#)

قال العالم من بين العلماء تقول فلان يقول كذا وكذا ايش يدل عليه؟ يدل على ان المقصود فلان وليس المراد القول هذه قواعد اساسية ينبغي ان نلم بها ينبغي ان نفرق بين نقد الاقوال ونقد الذوات. وينبغي ان يكون عندها تجرد وانصاف وحرص على الدلالة على الخير. نسأل الله العظيم - [01:00:46](#)

العرش الكريم ان يسلمنا من هذه الافات. وان يوجد لنا العصمة منها. واكرر انه ينبغي عرض المناهج على الكتاب والسنة والامة كل لا يتجزأ. الاسلام واحد والله تعالى جعل امة الاسلام جماعة واحدة. والذي ينجو من النار من هذه الامة فرقة واحدة. جعلنا الله واياكم منهم - [01:01:06](#)

وهي الفضة الناجية المنصورة. التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها على ما عليه هو واصحابه. فينبغي للانسان ان يعرف المناهج افكار على عقيدة هذه الفرقة. ومناهجها وطريقها وسبيلها. قال انس لن يصلح اخر هذه الامة الا - [01:01:27](#)

بما صلح به اولها نسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يسلمنا واياكم من الزلل وان يعصمنا واياكم من الخلل وان يرشد بنا وبكم القول والعمل والله تعالى اعلم. بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [01:01:47](#)

وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فان الفرقة التي استثنائها النبي صلى الله عليه وسلم من الخلاف الواقع في امته ما وجدت هذه الصفات فان اهل هذه الطائفة هم الناجون - [01:02:07](#)

وقد بين هذه الشفاة بقوله هي التي تكون على ما انا عليه واصحابي فمن اراد ان يعرف هل هو من هذه الفرقة او ليس من هذه الفرقة؟ فليعرض اقواله وافعاله ومناهجه - [01:02:32](#)

وافكاره على الميزان وهو كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم فان كان قد وجد ان حركاته وسكناته وافكاره وارائه مستمدة من هذين النيرين فليعلم انه من الطائفة الناجية - [01:02:51](#)

وانه من اهل الحق لا محالة ان شاء الله. تحقيقا لا تعليقا. ان الله جل جل وعلا جعل لهذه الجماعة شروطا في السنة فمتى تحققت تحقق المسرور فكل جماعة او كل طائفة رأيتها في الساحة اعرض اقوالها وافعالها وافكارها - [01:03:15](#)

على كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم فان وجدتتها تقول قال الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتدعو الى الله والى اتباع كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:03:41](#)

ويتصل وتتصل فروعها باصولها وتسير على نهج طويل. وصراط مستقيم مبني على هذين النيرين فاعلم انها طائفة من صورة. ايا كان هذه الطائفة وفي اي شعب كانت من الارض وبناء على ذلك نزن اقوالنا وافعالنا بهذا الميزان - [01:03:58](#)

الذي يريد ان يعرف انه من الطائفة المنصورة او ليس منها فليعلم اذا جاء يقدم خطوة او يؤخر اخرى هل يرجع الكتاب والسنة او لا ينجح. ويستطيع بعد ذلك ان يحكم فان الانسان على نفسه بصيرة والله تعالى اعلم - [01:04:23](#)

لا اله يقول ما هي نصيحة للاخوة المسلمين الذين يدعون التنافس من اجل الخير الى وجود بعض الاعضاء والشحنات علما بان كل كل واحد منهم يدعو لله ارجو من الله ان يكون ممن نزع - [01:04:45](#)

اللهم في صدورهم اخوانا على من غل اخوانا على سرر متقابلين. وقف علي رضي الله عنه على طلحة على الزبير مقتولا فقال اني لارجو ان اكون انا وطلحة وعثمان والزبير ممن قال الله فيهم ونزعنا ما في صدورهم - [01:05:08](#)

من غل اخوانا على سرر متقابلين. فايا ما كان لا ينبغي ان يحصل في القلوب شيء. واذا وجدت على اخيك كسيف انا ارى افضل شيء الزيارة اذا جلست مع اخيك واختلفت معه فهناك علاج لهذه الاشياء التي تجدها في قلبك اذا تناقشت معه وتناظرت معه ووجدت فساد في القلب بعد - [01:05:28](#)

هذا المجلس زره مرة ثانية. واجلس معه ولا تتناقش. جلسة مودة ومحبة حتى تشعر بانك تحب وتجن. واهم شيء الشيطان بيننا ان نقطع سبيل الشيطان. ولذلك الابتسامة قد تقطع عداوة - [01:05:51](#)

الهدية تقطع العداوة. الكلمة الطيبة تقطع العداوة. فأنأخذ باداب السنة. نبتمس ببتسم بعضنا في وجوه بعض. ونفسي السلام ويزور بعضنا بعضا ونتواضع. قد يكون الذي يخالف الطالب من طلابه. اذهب وزف - [01:06:09](#)

لله وفي الله وتواضع لله وان كان الحق لك ان يأتيك. وقد يكون الانسان اهتدى على يدك ربما خالفك في قضية او مسألة تلتمس له المخرج. واحمله على احسن المحامد. فاذا جاء اليوم الثاني او ادعوه الى طعام عندك. او زره في وقت - [01:06:28](#)

تدل على انك تحبه وتأكل من طعامه وتحرم بشرابه حتى تشعر بالمحبة والمودة. والله لو ان القلوب كانت تحب الله لكان اخوف ما تخاف ان يقع بينها شيء يغضب الله عز وجل. من احب ما يكون لله ان نكون كما امر الله اخوانا وكونوا عباد الله اخوانا. نقطع - [01:06:48](#)

علائق الشيطان ولذلك جاء النبي صلى الله عليه وسلم الابتسامة صدقة والهش والبش في وجه المسلم صدقة وافشاء السلام جعل له ثلاثين على الكمال وعشر حسنات على الاقل وجعل الهدية نقية للمحبة حين غير ذلك ممن سن عليه الصلاة والسلام بقطع لقطع سبل الشيطان مفضية الى النزاع واشتقاقه فانا ارى - [01:07:08](#)

انه من واجب الاحبة ان يزور بعضهم بعضا او اختلفت قلوبهم. وان تزوروا مع انسان عاقل حكيم حليم يستطيع ان يصلح ما بينك وبينه والله ان كثيرا من الخلاف الذي يقع بين كثير من الاحبة ما يتحمل كلمة من الخير - [01:07:32](#)

يعني بمجرد ما تقول كلمة خير بينهم سبحانه الله تقطع كل ما بينهم من الخصوم. اذكر رجلين داعيين في موضع وقعت بينهم عداوة اربعة سنوات منقسم عن الاخوة في ذلك المكان الى قسمين. وحصل ما بينهم ما الله به عليم. الشاهد ان ان شاء الله عز وجل لما زار المدينة في وقت - [01:07:49](#)

واحد كان احدنا يدرس في المدينة وجاء الثاني زائر ان شاء الله عز وجل اختصارا قصة طويلة اني جلست مع احدهما وذكرته بالله ثم جئت الى الثاني يعني ذكرته بالله عز وجل وجمعتهم مع بعضنا - [01:08:09](#)

ولذلك سبحانه الله العظيم دائما اذا جلست مع الاخوين المختلفين انا انصح الا تجلس معهما مع بعض يزور احدهما على حدة وتسمع كلامه كامل فاذا جلست معه كل كلمة يقولها يتهم بها اخاه حاول ان تجد لها مخرجا. قل له طيب يحتمل ان يقصد كذا ويحتمل - [01:08:24](#)

يقصد كذا لما تحمله على كذا وكذا؟ والله تجد كثير من الكلام تافه يعني ما ما يتحمل ما حمل من النيات تافه ما يتحمل هذه الذنوب. بمجرد ما تقول كلمة يقول لك نعم صحيح - [01:08:46](#)

الامر الثاني بعد ما تعرف ما بين الآخرين تجمع بينهما وتعرض كلامهم على كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وتصلح ذات بينهم استجابة لامر الله فاصلح بينكم اصلحوا ذات بينكم. الله اكبر ذات بينكم كأنها شيء واحد. فالمقصود ان انني جمعتهم مع بعضهما تذكرت الله - [01:09:03](#)

الله عز وجل وطرحت اهم القضايا التي اختلفوا فيها وذكرت حديث النبي صلى الله عليه وسلم. فيلتقيان فيعرطان وخيرهما الذي يبدأ بالسلام. والله يا انه ما سبق كل واحد منهم يريد ان يسبق الآخر بالسنة - [01:09:23](#)

لان كثير من الامور التي تقع بين الاحبة سببها من ينقل الحديث اكثر الامور هذي تجدها قال فلان قال عني بلغني بالثقة انه قال كذا وكذا قال فيا كذا هو يقول كذا يعني كلها احتفالات - [01:09:37](#)

ومثل ما قال الله عز وجل ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قراب. الباطل ما له جذور والكلام الذي لا اصل له لا جذور له فتحرص كل الحرص على ان تحمل قلب اخيك الذي تجلس معه على احسن المحامل المقصود انه - [01:09:53](#) ينبغي اذا وقعت الضغينة بين الاخوين ان يسعى بهذا الاسلوب. وان تجمع القلوب ما امكن على كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. ما وجدت الام في رحمة وفي خير - [01:10:13](#)

معمورة مستجدة بذكر الله وفي وتجد شبابنا في الخير وفي طاعة الله الا وجدتها مختلفة متراحمة ولن تجد الامة يوما من الايام في عذاب اشد من عذاب الخلاف ولذلك جعل الله مع الفشل. ولا تنازعوا فتفسدوا. فجعل من اهم اسباب الفشل هذا النداء. فهذه من اهم الامور التي ينبغي العناية بها. ونسأل الله العظيم - [01:10:26](#)

ان يخرج من هذه الامة اجيالا تحفظ هذه الحقوق وتسعى الى جمع قلوب المسلمين على طاعة الله عز وجل. والله شرف لك ان يهدم غيرك وتبني وشرف لك ان يفسد غيرك وتصلح. وشرف لك ان يفرق غيرك وتجمعه. فنسأل الله ان يجعلنا واياكم ذلك الرجل والله جعلها - [01:10:49](#)

يقول فيقول انا لا اتكلم الا كلامي هذا الغيبة محرمة. وهذا محل اجماع بين علماء الامة واستثني منها وجود الحاجة المظلمة فلان ظلمي النكاح تنصح الانسان في فلان في ولاية النكاح. تبين ما فيه من الاخطاء - [01:11:09](#)

او او انسان يخشى عنده خطأ او زلل يخشى من سريانه الى الغيب. فتأتي وتقول فلان فيه خير فلان فيه خير تشهد لله عز وجل بخيره وشريف ولا نفيه خير ولكن عنده خطأ كذا وكذا لا مانع ان تسحبه ولكن تحذر - [01:11:58](#)

وكذا وكذا لان الهدف التوجيه الهدف التوجيه وقد يكون هذا الانسان عنده جنة وهذه الزلة لا توجد ان نقطع الناس عنه واي انسان بيننا كامل من هذا الكامل؟ كما قال سعيد بن المسيب انما يرجي الرجل بغالب حاله. واينا كمل فان الله تعالى - [01:12:20](#)

فمن ثقلت موازينه ما قال كم ولدت؟ قال ثقلت. وقال في اهل الجنة ليكفر الله عنهم اسوء الذي عمل. معناه ان عندهم خطايا لذلك لا يعني هذا التساهل في الاخطاء ان تبين الاخطاء ولكن تنصت من اخطأ - [01:12:41](#)

فتقول فلان له حسنات اذا كان داعي تقول له فقط انا ارى ان المسألة الفلانية خطأ او ان المسألة الفلانية قال العلماء عنها خطأ لقول الله قول رسوله صلى الله عليه وسلم واما غير ذلك فنحن نشهد بان له جهد يذكر فيشكر وانه داعية الى الله وله بلاء في الساحة وغير ذلك تشهد - [01:12:57](#)

الفضل لاهله هذا من القصة الذي امرنا الله به ومن العدل الذي امر الله ان نقوله يهود قتلوا انبياء الله واعتدوا حدود الله عز وجل ماذا قال الله فيك منهم امة مقتصدة وكثير منهم ساعة ما يعملون - [01:13:17](#)

قوم يقتلون انبياء الله يقول منهم امة مقتصدة وكثير منهم ساء ما ينالهم وجمع اهل الكتاب فقال ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة فيبين خيرهم وبين شرهم. وينبغي للانسان ان يميز الخير من الشر. وان يبين الحسنات والسيئات - [01:13:32](#)

وليس معنى هذا اننا نحدد في من يعني خرج بالكلية عن لغة الاسلام هذا له شأن اخر ما خرج عن رفض الاسلام هذا له حكم خاص لكن نتكلم على اناس بيننا على عقيدة واستقامة بالعقيدة وعندهم اخطاء معينة. نحن نبين هذه الاخطاء ونقول الصواب في مسألة كذا كذا وكذا - [01:13:52](#)

والصواب في مسألة كذا كذا وكذا. دون ان نجرح الاشخاص باعيانهم او نقصد الذوات. ولذلك لما قيل لابي ذر اتبغضه؟ قال لا. انما وبالذات انا ما ابغضه. البغض ليس بالزواج. ولذلك تجد بعضهم سبحانه الله العظيم تجده في لحن القوم. اذا مثلاً عتب - [01:14:12](#)

اخر شيء يقول فلان كذا سيأتي بغية في الدنيا. يدلك على ان المسألة عداوة شخصية حتى ان بعضهم سبحانه الله العظيم تجد الحسد من خلال كلامك وتقول لك يقول لك فلان فعل فعل الله بما اخطأ في كذا وكذا وهو يلبس كذا وكذا ويكون لباس الجلسة المباحث لكن فيه شرف لكن مبالغة - [01:14:32](#)

في التقصد بانزال قدره وهضم حقه هذا ليس من العدل ليس من العدل ان الله عز وجل انزل من الميزان ليكون الناس بالقسط فالله هذا يحب العدل يحب الانصاف لا تنسى حسنات اهل الفضل بزلة واحدة. والنبي صلى الله عليه وسلم لما قال له الله اكبر حاطب بن ابي بلتعة - [01:14:55](#)

اكتب كتاب من وراء النبي صلى الله عليه وسلم لقوم لا يؤمنون بالله واليوم الآخر خيانة وجريمة ليست بالسهلة. فلما كتب كتابه قال عمر يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق. قال الله قال النبي صلى الله عليه وسلم له وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال - [01:15:15](#)

وما يدريك ان هذا الداعية الى الله؟ كم من مجالس وردت الاحاديث الصحيحة انه يشفع لمن جلس مع اهل الفضل في ذكر الله عز وجل؟ فكيف بالعالم الذي ذكر كيف بالداعية الذي يقرب القلوب الى الله؟ اذا كان العاصي اذا جلس في مجلس الداعي يظهر له. واذا كان المسيء اذا جلس لمجلس العام - [01:15:35](#)

الفاضل يغفر له بذلك النجس. وحياته في مجالس السكينة والرحمة. يعز عند الله عز وجل ان يغفر ذلته. المقصود ان الانسان ينبغي ان انتبه لهذا الامر انه لا ينبغي لنا ان نرسل حسنات مع وجود الزلة. قال معاذ انكم تسمعون من العالم الزلة. فلا تعجلوا عليه - [01:15:57](#)

لا تكون عون للشيطان عليك. لا تعجلوا عليه فانه احرى ان يراجع نفسه فيعود الى الحق. لكن لو جئنا نعاندون جئنا نهيب الامة حتى نحصل والله على طريق التوبة. بأسلوب التدريخ والتفريق وكشف العورات واشاعتها بين الناس. نقطع له طريق الرجوع - [01:16:17](#)

النفوس ضعيفة. الكمال لله عز وجل والامر يحتاج الى ايمان كامل وقبل ان تجد انسان عنده ايمان كامل يتحمل ان يقال فيه او يؤذى فنسأل الله العظيم رب العرش الكريم - [01:16:37](#)

ان يهدينا الى سواء السبيل والله معنا فضيلة الشيخ انا شاب هداني الله عز وجل الى طريق الحق والاستقامة. ولكنني اعاني من بعض اخواني فهم يستهزئون بي ويسخرون دينا. فاكتب ذلك في قلبي فانا متأثر من ذلك. فماذا افعل امام هذا الاستهزاء؟ اصبر -

[01:16:47](#)

ثبت الله قلبك وشرح صدرك ورزقك الصبر على هذا البلاء. وارجو من الله العظيم ان يجعل ما تجده من والاذى بشائر القبول لتوبتك وبشائر القبول لهدايتك. ما اهتدى انسان الا صب عليه البلاء - [01:17:15](#)



ولذلك ارجو من الله ان يكون بداية البلاء في الهداية دليل على قبوله. ولذلك بمجرد ما تؤمن تفتح عليك ابواب الباب. انظر سئل النبي صلى الله عليه وسلم من اول لحظة نزلت عليه فيها الرسالة ظمه جبريل حتى رأى الموت. و آخر لحظة اه ان للموت - [01:17:37](#) فمن اول لحظة عرضت عليه هذه الرسالة الى اخر لحظة من الدنيا وهو في البلاء. ما خرج من بلاء حتى وقع في بلاء اسد وقال صلى الله عليه وسلم لا يزال البلاء بالمؤمن حتى يتركه يمشي على وجه الارض وليس عليه ذنب - [01:17:57](#)

وما يدريك انك تبت الى الله عز وجل وعزف عند الله لما نظر اليك في مقتبل عمرك تائب منيب تركت الفواحش والمخدرات والمسكرات اهل الفحش واهل المعاصي وجئت تائب الى الله عز وجل منيب الى الله فاعز عند الله هذه التوبة فاراد ان يكفر ماضيك فسلط عليك هذه الازية - [01:18:17](#)

يريد ان يخرجك من هذه الدنيا نقي يريد ان يرفع درجة ولعل في الجنة درجة لا تبلغها بكثير صلاة ولا صيام ولا تبلغها الا وما عليك اذا استهزأوا اذا كان الله راض عنك - [01:18:37](#)

وما عليك اذا استخفوا اذا اجل الله منك التوبة فان الله يعجب لشاب ليست له ثروة من الحرام فاوّل ما ابشر به ان البلاء دليل على الايمان ان شاء الله اذا صبر الانسان وثبت وعسر الظن بالله. اما الامر الثاني فهي نصيحة اوجهها - [01:18:53](#)

قضية المزاح الذي تجاوز الحدود بين الشباب فبعض الشباب يهتدي ولكن تكون عنده بقايا من الجاهلين بعض الشباب ليسوا على لا نقول الشباب بل بعض المهتدين ايا كان كبار سن او صغار ينبغي يا اخوان ان ان يحترم بعضنا بعضا - [01:19:11](#)

وان يقدر بعضنا بعض وان يشعر بعضنا بعض بانه يحترمه وانه يجله. مسألة المزاح والسخف والسخرية ولو ان ولو كان ذلك انا اراها من الامور التي تقطع عواصر المحبة ولكن اذا اشعرت اخاك بالاحترام والاحلال بمجرد ما تلقاء السلام عليكم ورحمة الله كيف حالك يا فلان؟ كيف حال ابناءك؟ كيف حال اهلك؟ كيف حال - [01:19:34](#)

يا اخوان كلها اثر في القلوب. تشعر انك تجند. ثم تسأل عن حاله تتفقد حارث. فاذا ذكر حسنة قلت ما شاء زادك الله من فضله. واذا ذكر بلية ثبتك الله قوى الله ايمانك. يا اخوان هذه حياة الطيبين. ولكن لو كان يلقي بعضنا بعضا بمجرد ما يراه - [01:19:58](#)

يستعزئ صورته. يستهزأ بحسده يستهزأ بنسبه. يستهزئ بوظيفته. يستهزئ حتى بسيارته. قد يستهزئ هذا هو الواقع الذي نعيشه نعيشه. وقد تقول كلمة والله تستهزئ بها بانسان في خلقته. او في خلقه او في ماله - [01:20:18](#)

يضحك في وجهك لكن في داخل قلبه يتقطع قلبه جراح لا يعلمها الا الله عز وجل انا ارى من الافضل الا تستهذي باخيك ولو كنت ماجحا وهذا من اجل نعم الله على العبد. فلقد نظرت ووجدت ان من اهم ما يفسد الاخوة اذا اجتمعت القلوب قضية المزاح. الاستهزاء بالمزح - [01:20:38](#)

لا تستهزئ باحد ولا تخن الا خيرا واشعر الناس بالتقدير والاحترام والاحلال في حدود الشر فهذه نعمة من الله عز وجل لا يوفق ان انسان تقى يحبه الله ويحب منه الخير. فلذلك المؤمن طيب ولا يصح الا بالطيب. ولا يخرج منه الا طيب. لا يقول للناس الا -

[01:20:58](#)

يجب ان يقوله الناس لها. تصور لو انك يوم من الايام دخلت الى مجلس. فيه شباب او اخوان من اصدقائك. فقال احدهم كذا في ثوبك او مثلا من امورك او خاصتك. فضحك بك وضحك من حولك. هل ترضى هذا للناس؟ والله ولو ضحكت امامهم لكن في داخل

نفسك تتألم - [01:21:18](#)

وكذلك اخوانك ما احد يرضى ان احد يستعجل ولو كان مزاح فلا احد يعني انا ارى من اهم ما نتوفى به ترك قضايا المزاح والسخف التي عن الحدود ولن تقتصر على حياة الجد وان يكون المزاح بقدر ولذلك المزاح مثل الملح في الطعام وان زاد عن حده

ذهب طعم الطعام - [01:21:40](#)

وفسد وان نقص لم يكن للطعام لم يكن له طعما في النفوس. فكذلك ايضا الحياة. ان وجد فيها شيء من النزاع بقدر طابق. وان زاد المزاح عن حده فسدت وهذه من الامور التي ينبغي ان نتنبه لها وان يحرص كل واحد منا على احترام اخيه واجلاله في حدود الشرع.

تصور الان لو انه اخاك جلس معك فسمع من كلمة طيبة - [01:22:00](#)

وانت قد قلت له طيبا. الله اكبر. كم من اناس عاشرناهم اذا ذكرناهم نقول فلان الله يذكره بالخير. لان لما جلسنا معه ما سمعنا منه الاخير هذا انت شيء تجده مع الناس كذلك الناس معك فكن اطييب الرجال ولتكن عندك اطييب الخصال بذكر اخوانك بالخير نسأل الله عز وجل ان يصلح منا - [01:22:25](#)

ما ظهر والله تعالى اعلم اخر سؤال نقول من فضيلة الشيخ كلمة توجيهية للنساء الذي ذكرناه كله للرجال والنساء. والنساء اخرج لان النساء كما بين الله تبارك وتعالى في قوله لا يذكر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا - [01:22:45](#)

قال بعض العلماء ان الله خص النساء لانه يكثر بينهن اللبس. فلذلك اوصي اختي المسلمة بان مشعل نور وهداية. فتبلغ رسالة الالفة الى اخواتها المسلمات. وكم نحن بحاجة في اوساط النساء الى وجود الداعيات الفاضلات اللاتي يقربن القلوب ويدعون الى ائتلافها ويدعون الى جمع - [01:23:19](#)

للمؤمنات على طاعة الله عز وجل ومرضاته. وكم نفرح والله حين حينما نسمع عن المرأة الصالحة التي تغار على حدود الله فتحرس كل الحرص على الدعوة الى الله عز وجل. فنسأل الله العظيم ان يكفر ان يكفر - [01:23:49](#)

من ثواب الصالحات وان يجبرهن على ما فيه الخير وعلو الدرجات. واما الكلمة الاخيرة التي اوصي بها النساء فهي الحرص على عمارة الوقت وقضائه فيما ينفع بدل قضائه في فضول الاحاديث. فان الله - [01:24:09](#)

تبارك وتعالى اذا احب العبد والامة الهمة ما ينفعه وصرف عنه ما يضره. ولذلك قال صلى الله عليه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. فلتجتهد المرأة المسلمة في عمارة وقتها بذكر الله - [01:24:29](#)

فلعل حسنة توجب نجاتها من النار. قال بعض العلماء ان العبد ينسب له ميزانه وينشر له ديوانه فتستوي حسناته وسيئاته وينجو باستغفارة او تسبيحة واحدة. تستوي الحسنات والسيئات وتأتي استغفار واحد - [01:24:49](#)

او تسبيحة واحدة ترجح بها كفة الحسنات على السيئات. ويكون ذلك سببا في النجاة. فاجتهدى رحمك الله في في عمارة وقتك بطاعة الله واحتسبي عند الله عز وجل في عمارته بالخير. الا وان اعظم الخير الذي تقدميه خيرين لخيرك - [01:25:09](#)

وخير لولدك فثبتي قدم قدمهما على طاعة الله ودليهما على محبة الله وارشديهما الى طاعة الله واسأل الله العظيم رب العرش الكريم. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:25:29](#)